

## فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية

م.د حسين شنين جناني  
المديرية العامة لتربية ميسان

### (مُلخَصُ البَحْث)

هدفت الدراسة الحالية إلى (اجراء دراسة لمعرفة فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية).  
تكون مجتمع البحث الحالي (٤٥٠) من طالباً موزعين على (١١) مدرسة ثانوية وإعدادية في مركز محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، واختيرت عينة البحث عشوائياً من المجتمع نفسه، وكان عددها (٨٠) طالباً، واعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه يتلاءم واجراءات بحثه ، حرص الباحث قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، والمادة الدراسية شملت الموضوعات الدراسية التي تم تدريسها في الكورس الاول من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ودرّس الباحث مجموعتي البحث خلال مدة التجربة في الكورس الاول، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة وما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث وقد بلغت (٧٢) هدفاً سلوكياً، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مُراعياً فيه شرائط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والشمول والموضوعية، فأصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية ويتكون من (٣٠) فقرة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الصف المعكوس على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وبذلك تُقبل الفرضية البديلة التي تذهب إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى ما تمتلكه هذه الاستراتيجية من خصائص إيجابية؛ إذ تدمج المعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية للطلاب بالمعرفة الجديدة محققة تعلماً ذا معنى مما يؤدي إلى زيادة التحصيل في القواعد النحوية لديهم، وكذلك ساهمت في جذب انتباه الطلاب وزادت التشويق للمادة الدراسية من طريق مشاهدة الامثلة والتمرينات في الفيديوهات التعليمية التي اضافت عنصر الحركة والصوت والصورة الى المعلومات المقدمة لهم.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث اعتماد استراتيجية الصف المعكوس في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بوصفها استراتيجية اثبتت فاعليتها في تحصيل، وكذلك وجوب تدريب مدرسي اللغة العربية لتعريفهم بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الصف المعكوس وتطبيقها، واقترح الباحث مجموعة من المقترحات منها إجراء دراسة تجريبية باستعمال استراتيجية الصف المعكوس في فروع اللغة العربية الاخرى، وإجراء دراسة تجريبية، تُقارن بين استراتيجية الصف المعكوس، وبرامج التعليم الفردي الأخرى، مثل البلاغة، الإملاء، الأدب.

## الفصل الاول

### اولاً: مشكلة البحث

نتيجة للثورة العلمية والتطورات التكنولوجية وما يشهده عصرنا من ثورة في الكمبيوتر والانترنت وحجم المعلومات والمعارف غيرت معطيات التعليم كلها أدت إلى إحداث تغيرات هائلة في مجالات الحياة المختلفة، فأصبح استعمال التكنولوجيا في التعليم ضرورة ملحة وليس خياراً، وأصبح من الضروري على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تأخذ بالوسائل الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة تحديات العصر، عن طريق توفير بيئات تعليمية مشوقة وجذابة وبما يتناسب واهتمامات الطلاب.

وتشير الدراسات أن هناك تراجعاً ملموساً في كثير من دول العالم في مستوى التعليم هذا أدى الى انتباه هذه الدول الى أن اممها في خطر وأبدت اهتماماً لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي تهدد حاضر الشعوب ومستقبلها (أبو جادو، ٢٠١٤، ص ١٥)، أما في مجال اللغات، فقد أثبتت الدراسات أن حصيلة المتعلم من الألفاظ اللغوية تزداد نتيجة التعلّم عن طريق برامج تعليمية تحوي وسائل متنوعة، كما يزداد شغفه بالقراءة واستمرار البحث والاطلاع (سلامة، ١٩٩٢، ص ٤٧)، وأثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال اللغة العربية ضعف تحصيل الطلبة في قواعدها، ومن هذه الدراسات دراسة (كضاض ١٩٨٩)، التي أظهرت ضعف تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية، وأكد (صبري، ٢٠٠٣) الى وجود صعوبات تعزى الى طريقة التدريس .

وهذا ما دعا الباحث إلى إعداد هذه الدراسة لإيجاد بدائل تعليمية، كصيغة جديدة في تدريس اللغة العربية (مادة قواعد اللغة العربية) لما لهذه المادة من مكانة بين اللغات، وإيماناً من الباحث بالمنهج المتكامل الذي يضم مقرر متطور، يحتاج

الى استراتيجية تدريس تضم في طياتها طريقة وأسلوب ووسيلة وانشطة تعليمية وتقويم صفي متطور لتحسين نواتج التعلم في قواعد اللغة لعربية التي تتضح صورها في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب والاستفادة من مزايا استراتيجية الصف المعكوس وجد الباحث لابد من اجراء هذا البحث الذي تحددت مشكلته بالإجابة على السؤال الآتي: هل هنالك فاعلية لاستراتيجية الصف المعكوس في تدريس قواعد اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الابدبي؟

#### ثانياً: أهمية البحث

تعد اللغة نوع من السلوك وجزء من الفكر، وما الفكر أو التفكير إلا كلامٌ باطنٌ، على ما يرى بعض علماء النفس، واستناداً الى ذلك فإن اللغة تقع في بؤرة الأحداث الإنسانية، فهي وسيلة للتطبيع الاجتماعي وتنسيق الفعاليات الإنسانية، ونشوء المجتمع وتطوره وتآلف أفراده وتحابّهم مدين إلى اللغة (كبة، ٢٠٠١، ص ٩٧)، واللغة العربية في العصر الحديث أصبحت لغة رسمية في البلدان العربية جميعها، فهي نافذة مشرعة على تجارب الأمة الواحدة وخبراتها وتجارب الأمم الأخرى، فهي التي تحفظ تراثها الأدبي، والديني، والعلمي، وفي الوقت نفسه تطلع أبنائها على تراث الأمم الأخرى. (السعدي، ١٩٩٢، ص ٩٠٧)

وللغة العربية فروع عدة، أهمها وأكثرها اعتماداً على العقل والتفكير هو النحو، ومنه ينطلق الطلبة او المتعلمون الى بقية فنون الكلام، وفروعه، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً؛ إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها، والتعبير بها، والانطلاق منها (اللبدي، ١٩٩٩، ص ٨١)، وقواعد اللغة تعين دارسها على تعرف خصائص اللغة العربية واثراء صيغها، لان هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة، وصيغها المتنوعة والتغييرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها (عامر، ٢٠٠٠، ص ١٢٥)، ولتدريس القواعد طرائق عدة متنوعة وسبب هذا التنوع يعزى الى تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها ووعورتها وتناولها في التدريس. وعلى الطريقة ان تبين العلاقة بين اللغة والقواعد بحيث يعرف الطالب ان القاعدة ما هي الا تفسير للظاهرة اللغوية التي نمارسها ونكتب بها (محبوب، ١٩٨٦، ص ٨٩)، ويرى الباحث أن طرائق تدريس قواعد اللغة العربية من الموضوعات التي اهتم بها المربون قديماً وحديثاً فأخذوا يلتمسون الطرائق الناجحة والفضلى، لأن غالبية طرائق

التدريس التقليدية، والأساليب المتبعة لا تشجع الطلبة في الإقبال على تعلم قواعد لغتهم لأنها عاجزة عن تلبية حاجاتهم واتجاهاتهم ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة أهمية التعلم الذاتي الذي ينقل اثر العملية التربوية من المادة الدراسية الى الطالب نفسه، ويسلط عليه الأضواء من قبل ميوله، واستعداداته، وقدراته، ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها (سلامة، ٢٠٠٠، ص ٣٣٧)، ولهذا فالمدرس مطالب بتتويع طرائق التدريس حين يستعملها ليكون قادراً على اذابة الفروق الفردية بين الطلاب وبالنهاية يحقق تعلم مثمر وفعال لكونه يستند على قدراتهم واستعداداتهم وميولهم (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢: ٧٢-٧٣)، وظهرت عدة استراتيجيات واساليب تعليمية مبتكرة قائمة على توظيف التقنية المتنوعة في العملية التعليمية، ومن ابرزها المفهوم الذي انتشر مؤخراً في التعليم وهو التعلم المعكوس او الصف المعكوس او المقلوب (flipped learning)، الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات الطلاب في عصرنا الحالي، وقد وصفه العديد من المهتمين بتطوير طرائق واستراتيجيات التدريس؛ بأنه الطريق الاسهل الى تكنولوجيا التعليم دون المساس بمبادئ التعليم التقليدي، الذي يعد التفاعل المباشر بين المتعلم والمدرس من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة اخرى وهو الركيزة الأساسية لبناء التعلم؛ إذ ان الصف المعكوس يحتوي نوعين من الانشطة التعليمية، اولها الانشطة هو التعلم التفاعلي الجماعي بين الطلاب في اثناء وقت الدرس، وثانيها هو التعلم الفردي الموجه خارج وقت الدرس عن طريق مشاهدة مقطع الفيديو المسجل للدرس (الزهراني، ٢٠١٥، ص ٩-١١)، ولاحظت Wilson تفاعلاً أكبر بين الطلاب بسبب تطبيقها الفصول المقلوبة، وكذلك زيادة تحصيل الطلاب وتحسن ادائهم حين قلبت الفصول الدراسية، وأكد ايضاً Ehfield ان الصفوف المقلوبة تزيد رضى الطلاب عن المنهج لأنها اثبتت فعاليتها في زيادة اندماج الطلاب في أنشطة التعلم مما يؤدي الى تحسين الكفاءة في التعلم الذاتي.

(السعدون، ٢٠١٦، ص ٦)

إذن تُعد استراتيجيات الصف المعكوس من الاستراتيجيات الأساسية في تشكيل مدرسة المستقبل التي تكون فيها التكنولوجيا المحرك الاساس في عجلة التحول التربوي لكونها المدخل الاساس بعد الطاقات البشرية في الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة.

واستعمال استراتيجية قائمة على التفكير والتفاعل الصفّي مهمة في المرحلة الثانوية في المواد جميعها، وخاصة اللغة العربية فهي تعد مجالاً خصباً لتنمية الميول والاهتمامات المناسبة لطلاب المراحل الثانوية وما يتصل بمشكلات بيئتهم ووطنهم وامتهم وتزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التي تساعدهم على فهم مجتمعهم وتنمية العديد من الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة والقيم لدى الطلاب ولها دور بارز في تنمية مهارات التفكير لدى الطالب (نزال وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٠-٢١)، وإن اختيار الباحث المرحلة الإعدادية - الصف الرابع الأدبي - لإجراء بحثه، لأهميته في إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، وبالتالي اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، لأنهم في هذه المرحلة يكونون بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلاب باستقلاليتهم، وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرارات.

### وتنبثق أهمية البحث الحالي مما يأتي:

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة العقيدة، لغة القرآن الكريم.  
٢- أهمية قواعد اللغة العربية، بوصفها العمود الفقري للغة العربية فهو يعصم اللسان من الخطأ.

٣- أهمية استراتيجية الصف المعكوس في التحصيل الدراسي.

٤- أهمية المرحلة الدراسية والعمرية، كونها بداية المرحلة الإعدادية.

**ثالثاً: هدف البحث :** يهدف البحث الحالي الى: **معرفة فاعلية استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية.**

**رابعاً: فرضية البحث :** لتحقيق هدف البحث الحالي اشتق الباحث الفرضية الاتية :

"لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الصف المعكوس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية البعدي".

### خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما تأتي :

١- طلاب الصف الرابع الأدبي من المدارس الثانوية، أو الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية ميسان المركز للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م، الكورس الاول.

٢- كتاب مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع الادبي للعام (٢٠١٦م).

**سادساً: تحديد المصطلحات****❖ الصف المعكوس: عرفه كل من :****١- الشрман ( ٢٠١٥ ) :**

هو التعلم الذي يتم فيه تحويل الحصة المعتادة من طريق التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة الى دروس مسجلة يتم وضعها على شبكة الانترنت؛ إذ يتمكن الطلاب الوصول اليها خارج الحصة الصفية لإفساح المجال للقيام بالأنشطة المنوعة والتعلم النشط والاستغلال الامثل لوقت التعلم داخل الصف بإشراف المدرس.

(الشрман، ٢٠١٥، ص ١٥٩-١٦٠)

**٢- حميد (٢٠١٦) :**

بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من طريق توظيف تكنولوجيا التعليم والفيديو الرقمي عبر الويب؛ إذ يشاهده الطلاب خارج الصف الدراسي ويقومون بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة الفعلية والتدريبات داخل الصف الدراسي. (حميد، ٢٠١٦، ص ١١)

**التعريف الإجرائي :**

انها استراتيجية تربوية تعليمية تدمج بين التقنيات الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو وتوظيفها بشكل متاح لطلاب الصف الرابع الادبي في منازلهم؛ إذ يمارس الطلاب التعلم الفردي المباشر خارج الصف وداخله، وتنفذ الأنشطة التفاعلية ضمن مجموعات تعاونية.

**❖ التحصيل: عرفه كل من :****١- علام (٢٠٠٠)**

بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحزره أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين).

(علام، ٢٠٠٠، ص ٣٠٥)

**٢- القمش (٢٠٠١)**

بأنه المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة (القمش، ٢٠٠١، ص ٧٢)

**التعريف الإجرائي**

بأنه الدرجات التي يحصل عليها الطلاب (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي المعد لأغراض البحث الحالي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العام في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة.

## ❖ قواعد اللغة العربية: عرفه كل من :

١- ظافر (١٩٨٤)

بأنها القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو والقواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها. (ظافر، ١٩٨٤، ص ٢٨١)

٢- العزاوي (١٩٨٨)

بأنها القواعد المتصلة بأصوات اللغة وبصياغة مفرداتها وبطريقة نظم الكلام وتأليفه وبدلالات المفردات والتراكيب. (العزاوي، ١٩٨٨، ص ١١٨)

**التعريف الإجرائي**

بأنها المبادئ والقوانين التي تحكم أواخر الكلمات في الجمل من حيث الإعراب، والبناء، وبنية الكلمة من حيث حركات أحرفها، وسكناتها في الموضوعات التي ستدرس في التجربة.

**الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة**

يتضمن هذا الفصل محورين؛ إذ يتناول المحور الأول استراتيجية الصف المعكوس، أما المحور الثاني فسيستعرض دراسات سابقة.

**المحور الأول: استراتيجية الصف المعكوس**

التعلم المعكوس هو مفهوم جديد قد يغير شكل صناعة التعليم مستقبلاً في كونه استراتيجية تربوية تنعكس فيها الدروس والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، ويعد شكل من أشكال التعليم الذي يشمل استعمال التكنولوجيا لتحقيق الاستفادة القصوى من التعلم في الصفوف الدراسية. (عبد الوهاب، ٢٠١٦، ص ٥٤)

ويذكر (حمدي، ٢٠١٦) حسب رأي (سناء الغامدي، ٢٠١٣) بأن الصف المعكوس (المقلوب) قلب مفهوم غرفة الصف التقليدي والذي في الغالب يكون مبني على الإلقاء وطرح المفاهيم وشرحها للطلاب داخل غرفة الصف ومن ثم تعيين بعض الواجبات والأعمال والأنشطة للعمل عليها خارج غرفة الصف، فالصف المعكوس (المقلوب) يقوم المدرس بتوفير محتوى المادة الدراسية وشروحاتها للمتعلمين إما على شكل محاضرات مسجلة أو مقاطع فيديو أو قراءات وإلزام المتعلمين بالاطلاع عليها وفهم ما جاء فيها قبل الحضور للصف، وفي داخل الصف يبدأ المدرس في خلق فرص لمناقشة ومراجعة وتحليل تلك المعلومات وتطبيق تلك المعلومات تحت إشرافه وتوجيهه، فيمكنه ذلك من إجراء نقاشات مع الطلاب عن تلك المفاهيم والمعلومات ويبدأ الطلاب بالعمل في مجموعات أو

بشكل فردي على الأنشطة أو المشاريع داخل قاعة الصف مما يؤدي الى ترسيخ تلك المعلومات والانطلاق بهم من مرحلة الحفظ والفهم الى مرحلة التحليل والتطبيق والإنتاج تحت اشراف وتوجيه المدرس وتقديم الملاحظات في نفس اللحظة (حمدي، ٢٠١٦، ص ٢)، ويذكر (حمد الله، ٢٠١٦) أن الصف المعكوس يمثل عكساً لقاعة الدرس الاعتيادية باستعمال أساليب تكنولوجية حديثة، وهو كذلك طريقة التعليم التي تزوّد المحاضرات باستعمال الفيديو فيها مُقدماً وتروج لتحضير الدرس في البيت بطريقة إبداعية؛ إذ يتم عكس طريقة التعليم الاعتيادية مثل طلب الواجب المدرسي البيتي. ( حمد الله، ١٢، ص ٢٠١٦ )

### أهداف الصف المعكوس:

الدور المتوقع من توظيف استراتيجيات الصف المعكوس هو تحسين وتطوير الممارسات التعليمية داخل غرفة الصف بما يتوافق مع مبدأ أن الطالب هو محور عملية التعليم والتعلم، وقد ذكر موقع (دراسة) أهداف التعلم المعكوس وكما يأتي:

١. توظيف أفضل لوقت الحصة الصفية الذي يقضيه المدرس وجهاً لوجه مع الطلاب.

٢. بناء بيئة صفية تفاعلية تشاركية محورها الطالب.

٣. التركيز على فهم أعمق للمفاهيم والمعاني والعلاقات وعدم الاعتماد على التذكر.

٤. التدريب والتطبيق والعمل على المحتوى الدراسي المعرفي يتم داخل الصف.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب داخل غرفة الصف. (دراسة، ٢٠١٤، ص ٤)

### خامساً : أهمية الصف المعكوس :

١. اكتساب المعرفة التقريرية والإجرائية ( بناء المعنى، تنظيم المعلومات، تجربتها، تكوين المهارات العملية، تشكيل المهارات العلمية، ممارسة مهارات التفكير العليا) .

٢. التعلم المعكوس يجمع بين اثنتين: التعلم السابق (الخبرة) بواسطة التقنية السمعية بصرية وبين ممارسة الخبرة الإجرائية داخل الصف، والتعلم ذو المعنى.

٣. استراتيجيات الصف المعكوس تهتم في الدمج بين التكنولوجيا والتعليم. توفير وقت الدرس للأنشطة.

٤. تفريد التعلم واستقلاليته، كل متعلم يتعلم بالطريقة والوقت الذي يناسبه.

٥. التعلم المعكوس يُفَعِّل استراتيجيات العصف الذهني، المناقشة، المحاكاة، دراسة الحالة، مجموعات العمل، التجارب العملية، المهمات الحقيقية. ( قشطة، ٢٠١٦،

ص ١٩)



**إيجابيات الصف المعكوس:**

- ١- الاستغلال الجيد لوقت الصف، ويقوي العلاقة بين المدرس والطلاب.
- ٢- يحسن تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم، ويشجعهم على الاستعمال الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.
- ٣- يمنح الطلاب الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الصف.
- ٤- يوفر أنشطة تفاعلية في الصف تركز على مهارات المستوى الأعلى من المجال المعرفي.
- ٥- يوفر آلية لتقييم استيعاب الطلاب.
- ٦- يوفر الحرية الكاملة للطلاب في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.
- ٧- يوفر تغذية راجعة فورية للطلاب من المدرسين في وقت الصف. ( الشكعة، ٢٠١٦، ص ٣٠)

**خطوات استراتيجية الصف المعكوس :**

- ١- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب معارف وحقائق قبل الدخول الى الصف، وذلك من طريق قراءة الكتاب المدرسي وعرض مقطع الفيديو والتسجيل الصوتي الرقمي والدرس.
- ٢- إتاحة فرصة تحفيز للتهيئة للدرس يحاول الطلاب إنجاز ما يطلب منهم من طريق اختبار قصير وورقة عمل وكتابة مقالة قصيرة مع تقديم حافز لهم .
- ٣- توفير أسلوب لتقييم فهم الطلاب وذلك بعد إنجاز ما قام به من طريق ما يقدمه المدرس لهم من الأنشطة التي يحتاجونها وأيضا الاختبارات القصيرة وأوراق العمل.
- ٤- التركيز على الأنشطة التي تحفز مستويات التفكير العليا فالطلاب بعد اكتسابهم معارف خارج الصف يحتاجون إلى تعزيز تعلم أعمق في الصف من طريق الأنشطة التي تحقق الأهداف التعليمية وثقافة الانضباط الصففي. (الکرد، ٢٠١٧، ص ١٣-١٤)

**خطوات تصميم وتنفيذ استراتيجية الصف المعكوس:** توجد ثلاثة أجزاء رئيسية في الدرس وفق استراتيجية الصف المعكوس يتمثل بها دور المدرس، ودور الطالب، وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، ولانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعلم المنعكس، ويمكن تلخيص مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المعكوس كما يأتي:

١- التحديد: تحديد الموضوع أو الدرس الذي يُريد قلب الصف فيه بشرط أن يكون صالحاً للعكس.

٢- التحليل: تحليل المحتوى إلى قيم ومعارف ومهارات وتحليل المحتوى إلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها.

٣- التصميم: تصميم الفيديو التعليمي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة لمدة لا تتجاوز ١٠ دقائق.

٤- التوجيه: توجيه الطلاب لمشاهدة الفيديو من الإنترنت أو الأقراص المدمجة في المنزل وفي أي وقت.

٥- التطبيق: تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلاب من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط.

٦- التقويم: تقويم تعلم الطالب داخل الصف بأدوات التقويم المناسبة. (الدريبي، ٢٠١٦، ص ٢٦٠)

أن ما يقوم به المدرس من الخطوات وفق استراتيجية الصف المعكوس من إعداد وتسجيل فيديوهات للدروس ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية ليقوم المتعلم بمشاهدتها في المنزل تسهم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخل عقله، إذ إن المتعلم يكون معرفته بنفسه أما بشكل فردي أو جماعي بناءً على معارفه الحالية وخبرته السابقة؛ فيقوم بانتقاء وتحويل المعلومات والمفاهيم وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمداً على ما يمتلكه من المعلومات تمكنه من القيام بذلك في ظل وجود المدرس يساعده في التعلم .

#### المحور الثاني: دراسات سابقة

دراسة عبد الغني (٢٠١٥): أجريت الدراسة في مصر وهدفت الى معرفة (فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية ومهارات التواصل وفي التوظيف الجيد للتقنية الحديثة وإدارتها بالعملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، والتعرف على أهم صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب من وجهة نظر الطلاب)، تكونت عينة الدراسة لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني عددها (٥٠) طالبة بشكل عشوائي من اللواتي درس مادة التاريخ، وكذلك عينة من المعلمين والمعلمات قوامها (١٠٠) معلم ومعلمة، اعدت الباحثة استبانة كأداة لقياس فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب من وجهة نظر الطلاب، وكذلك استبانة من وجهة نظر المعلمين، تم التأكد من صدق وثبات هاتين الأداتين. استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها

برنامج (SPSS)، وحساب النسب المئوية، ومعادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات، توصلت الدراسة إلى فعالية تدريس التاريخ وفق استراتيجية التعلم المقلوب من خلال تنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة وابتفاق الطلاب والمعلمين. (عبد الغني ، ٢٠١٥)

**دراسة الزيود (٢٠١٦):** أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت الى معرفة (اثر استخدام الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوه)، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة استغرقت مدة تطبيق التجربة أربعة اسابيع من (الفصل الدراسي الأول) للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وتم تحديد المادة العلمية، وإعداد الخطط الدراسية، والفيديوهات التعليمية، والتواصل مع الطالبات من خلال الفيس بوك، أعدت الباحثة اختبار تحصيلي مكون من (٢٠) فقرة وتم التأكد من صدق وثبات هذه الأداة، وكذلك تطوير استبانة لقياس اتجاهات الطالبات نحو استعمال الصف المقلوب، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها برنامج (spss)، واختبار (t -test) لعينتين مستقلتين، وكانت نتيجة البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق الصف المقلوب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، وكذلك وجود اتجاهات ايجابية مرتفعة لدى الطالبات نحو الصف المقلوب. (الزيود ، ٢٠١٦)

**دراسة تشيبس (2012, Chipps):** أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتهدف الدراسة إلى (إيجاد فعالية الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي، واتجاهاتهم حول التعلم المقلوب في تعلم الرياضيات وحل المشكلات))؛ إذ تكونت عينة الدراسة لمجموعتي البحث من (٧٢) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، واستغرقت مدة تطبيق التجربة الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢، تم تحديد المادة العلمية، وإعداد الخطط الدراسية والفيديوهات التعليمية. أعد الباحث اختبار تحصيلي وتم التأكد من صدق وثبات هذه الأداة، وكذلك مقياس الاتجاهات نحو استعمال الفصول الدراسية المعكوسة. استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها اختبار (t -test) لعينتين مستقلتين، وكذلك المتوسطات الحسابية، وكانت نتائج الدراسة فاعلية استعمال الفصول الدراسية المعكوسة في الرياضيات، وكذلك زيادة مشاركة الطلاب نحو الفصول الدراسية المعكوسة. (Chipps, 2012)

دراسة براون (Brown, 2015) : أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الدراسة الى (تقييم أداء الطلاب وتصوراتهم في الفصول الدراسية المعكوسة للدراسات الجامعية في علم الأحياء)، إذ تكونت عينة الدراسة لمجموعة البحث من (٢٥) طالباً في الكلية، ويدرسون مادة الأحياء وفق الفصول الدراسية المعكوسة، وكانت مدة تطبيق التجربة عام دراسي كامل (٢٠١٣)، أعد الباحث الخطط الدراسية، والفيديو التعليمي، والمادة العلمية التي تُدرست لمجموعة البحث، كما أعد الباحث اختبار تحصيلي وتم التأكد من صدق وثبات هذه الأداة، وكذلك استبانة تقييم أداء الطالب نحو الفصول الدراسية المقلوّبة، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها اختبار (t-test) لعينة واحدة، وكذلك المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، كانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار التحصيلي لصالح الفصول الدراسية المقلوّبة لدى عينة البحث. (Brown, 2015)

#### موازنة الدراسات السابقة

- ١- تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها التي عالجتها كل دراسة، أما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات الصف المعكوس في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية.
- ٢- اختلفت أماكن إجراء الدراسات السابقة بين دول عربية واجنبية، أما الدراسة الحالية أجريت في العراق.
- ٣- اختلف حجم العينة ونوعها الدراسات السابقة حسب مجتمع الدراسة، فأختلف عدد افراد المجتمع ونوعه بين الذكور والاناث، أما الدراسة الحالية فكانت عينة البحث، من الذكور وعددهم (٨٠) طالباً .
- ٤- إن جميع الدراسات السابقة كانت دراسات تجريبية وكذلك الدراسة الحالية .
- ٥- تباينت الأدوات المستعملة في دراسات سابقة ما بين الاختبارات التحصيلية، واختبارات التفكير الاستقرائي والناقد، أما الدراسة الحالية اعتمدت اختباراً تحصيلياً.
- ٦- استعملت بعض الدراسات السابقة برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS والوسائل الإحصائية الآتية: تحليل التباين الأحادي، الاختبار التائي (T-test)، معامل ارتباط بيرسون، معامل صعوبة الفقرات، أما الدراسة الحالية استعملت برنامج الحقيبة الإحصائية SPSS (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين)، وكذلك معامل صعوبة الفقرات، ومعامل تمييز الفقرات، ومعامل ارتباط بيرسون.

جوانب الإفادة من دراسات سابقة : افاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب عدة منها الآتية :

- ١- اختيار المنهج المتبع في البحث الحالي واختيار التصميم التجريبي المناسب .
- ٢- اختيار حجم العينة المناسبة في هذا البحث .
- ٣- إعداد الاختبار التحصيلي، والتعرف على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك.
- ٤- الوسائل الإحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لهذا البحث .
- ٥- مقارنة النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة مع النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث .

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج التجريبي للوصول إلى تحقق هدف بحثه لأنه المنهج المناسب؛ إذ يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، والمنهج التجريبي هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة. (قنديلجي، ٢٠١٤، ص ١٠٨-١٠٩ )

أولاً : التصميم التجريبي: يُقصدُ بالتصميم التجريبي الخطة أو الاستراتيجية التي يضعها الباحث للوصول إلى إجابة عن مشكلة بحثه، والتغلب على ما قد يعترضه من مشكلات في أثناء سيره في التجربة، ولضبط التباين الحاصل في درجات المتغير التابع بحيث يكون راجعاً إلى المتغير المستقل (الطيب، ٢٠٠٥، ص ٩٥)، لذلك أعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتناسب وظروف بحثه الحالي كما في التصميم جدول (١) الآتي:

جدول (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة )

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل	استراتيجية الصف المعكوس	العمر الزمني محسوباً بالشهور درجة اللغة العربية	التجريبية
الاختبار التحصيلي البعدي	التحصيل	_____	للعام السابق اختبار الذكاء اختبار المعلومات السابقة	الضابطة

يتضح من هذا التصميم أنّ الباحث استعمل فيه مجموعتين، أحدهما المجموعة التجريبية التي تتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (استراتيجية الصف المعكوس)، والأخرى المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالأسلوب التقليدي، وعند انتهاء التجربة يُطبق الباحث اختباراً تحصيلياً نهائياً لمعرفة (فاعلية استراتيجية الصف المعكوس).

**ثالثاً: مجتمع البحث:** إن تحديد مجتمع البحث المدروس من أولى الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب وضوح ودقة بالغتين (الجابري، ٢٠١١، ص ٢٤٧)؛ إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاءة نتائجه؛ إذ يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م، التي يوجد فيها فرع الرابع الأدبي، فبلغ عدد الطلاب (٤٥٠) طالباً موزعين على (١١) مدرسة ثانوية وإعدادية، وجدول (٢) يوضح أسماء المدارس الثانوية والإعدادية وأعداد طلاب الصف الرابع الادبي .

#### جدول (٢)

أعداد طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية في تربية ميسان المركز

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١.	إعدادية العمارة للبنين	٣٥
٢.	إعدادية المرتضى للبنين	٥٤
٣.	إعدادية التحرير للبنين	٨٣
٤.	ثانوية دجلة للبنين	٤٦
٥.	إعدادية الأندلس للبنين	٣٣
٦.	ثانوية الاعتدال للبنين	٣٧
٧.	ثانوية الرسول	٢٦
٨.	إعدادية مهد الحضارات	٤٧
٩.	ثانوية ميثم التمار للبنين	٣٥
١٠.	ثانوية جعفر الطيار للبنين	٢٨
١١.	ثانوية جابر بن حيان	٢٦
	المجموع	٤٥٠

❖ **عينة البحث:** تُعرَّف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (داود، ١٩٩٠، ص ٦٧)

أ- **عينة المدارس:** بعد تحديد مجتمع البحث أختار الباحث قسدياً (إعدادية التحرير) لعدة مبررات منها توافر شعبتين للرابع الأدبي وكذلك تعاون ادارة المدرسة؛ لإجراء تجربة البحث، وتنظيم لقاء مع اولياء امور طلاب المجموعة التجريبية من اجل السماح لأبنائهم من مشاهدة الفيديوهات التعليمية التي اعدّها الباحث ونشرها ضمن مجموعة مغلقة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook).

ب- **عينة الطلاب:** زار الباحث المدرسة (إعدادية التحرير للبنين) قبل بدء التجربة، وذلك لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الرابع الأدبي (عينة البحث)، وبدأ الباحث بتوزيع طلاب الصف الرابع الأدبي حسب قوائم الاسماء التي حصل عليها من إدارة الإعدادية، وعن طريق السحب العشوائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أختيرت شعبة (ب) مجموعة تجريبية وشعبة (أ) مجموعة ضابطة، وكان عدد الطلاب في هاتين الشعبتين (٤٢) طالباً في المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة على وفق استراتيجية الصف المعكوس و (٤١) طالباً في المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية وبعد استبعاد طالباً واحداً راسباً من المجموعة الضابطة لاكتسابه خبرات سابقة، وطالبان في المجموعة التجريبية فأصبح عدد طلاب كل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) (٤٠) طالباً، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) أعداد عينة البحث النهائية

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٤٢	٢	٤٠
الضابطة	أ	٤١	١	٤٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي :

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي للطلاب (درجات اللغة العربية النهائية للصف الثالث متوسط)

٣. اختبار مستوى الذكاء :

٤. اختبار المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية.

**خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :** أنّ الظواهر السلوكية عموماً وفي العلوم النفسية والتربوية خصوصاً تتميز بدرجة كبيرة من التعقيد وعدم الوضوح، الأمر الذي يجعل قياسها أكثر صعوبة وتعقيداً من قياس مثيلاتها الطبيعية. (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢٣)

❖ **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :** تتعرض بعض التجارب إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل ، ولم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي أثر هذا العامل . (الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، اختيار العينة، أداة القياس، أثر الإجراءات التجريبية)

❖ **أثر إجراءات التجربة:** كتب الباحث تعليمات اجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن اي خطأ في الاجراءات اثناء التطبيق قد يؤثر على صدق النتائج وبذلك يصعب تعميمها وهي:

أ- المادة الدراسية: الموضوعات الدراسية التي تم تدريسها في الكورس الاول من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ب- المدرس : دَرَسَ الباحث مجموعتي البحث خلال مدة التجربة في الكورس الاول.

ج- توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتناظر للحصص الدراسية، وقد درس الباحث (٥) حصص أسبوعياً، ليدرس مجموعتا البحث الدروس في اليوم نفسه.

هـ- سرية البحث: لغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي يقوم بها، وذلك بأخبارهم بأنه مدرس من ضمن ملاك المدرسة حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول الى نتائج دقيقة .

سادساً: **مستلزمات البحث:** لتحقيق أهداف البحث وفرضياته يجب تهيئة مستلزماته وهي وكما يأتي :



١- **تحديد المادة العلمية** : تم تحديد المادة وفق الخطة المعتمدة وتم الاتفاق على ان تكون المادة العلمية المشمولة بالتجربة كما في جدول (٤) يوضح ذلك .

**جدول (٤) المادة العلمية لمادة قواعد اللغة العربية**

الموضوعات
الفعل المضارع (اعرابه وبنائه).
رفع الفعل المضارع .
نصب الفعل المضارع بعد: أن، و لن، و كي، و إذن، لام التعليل، لام الجحود، و فاء السببية، واو المعية، أو ، حتى.
جزم الفعل المضارع بعد: لم ، لَمَّا، لام الأمر، لا الناهية.
الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً.
الأدوات التي تجزم فعلين
أدوات الشرط الجازمة .

٢- **تحديد الأهداف السلوكية**: بما أن البحث الحالي يرمي الى زيادة التحصيل، حدد الباحث الأهداف السلوكية الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، إذ تتطلب صياغة الأهداف السلوكية تحليلاً لمحتوى المادة الدراسية وتحويل الأهداف من صياغتها العامة إلى أهداف سلوكية تمكن الطلبة والمدرسين من امتلاك فكرة واضحة عما يجب انجازه . (محمد ، ١٩٩٠، ص١١٦)

صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة وما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث وقد بلغت (٧٢) هدفاً سلوكياً مراعيها فيها تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي، وكان ست مستويات هي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، التقويم) وبغية التثبيت من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة الدراسية المشمولة بالتجربة، وسلامة اشتقاقها، وصحة بنائها، عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيدت صياغة أهداف آخر، حتى اتخذت صيغتها النهائية .

٣- **إعداد الخطط التدريسية**: لعملية التخطيط في التدريس أهمية كبيرة إذ تجعلها عملية منظمة وواضحة ودقيقة تساعد على تحقيق أكبر عدد من الأهداف بأقل عدد من الأخطاء.(ابو جادو، ٢٠١٤، ص٤١٧)

ولمّا كانت الخطط التدريسية ركناً فاعلاً من أركان التدريس الناجح، أعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصوغة، وعرض الباحث خطتين نموذجيتين على مجموعة من المحكمين جدول (٥)، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات وآراء سديدة أُجريت التعديلات اللازمة عليهما وأصبحتا جاهزتين للتنفيذ، ومن هذه الخطط لأحد الموضوعات المحددة للتجربة (جزم الفعل المضارع بعد: لم ، و لمّا ، و لام الأمر، و لا الناهية)

٤- إعداد الفيديوهات التعليمية : أعد الباحث وصمم و أنتج الفيديوهات التعليمية كأحد متطلبات تنفيذ استراتيجية الصف المعكوس لتقديمها الى طلاب المجموعة التجريبية ويقدمها قبل كل درس طيلة مدة تجربة البحث في ضوء محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، مع تقديم صور ومخططات وامثلة وتمرينات اثرائية تعزز الفيديو التعليمي المصمم من قبل الباحث، وتم إنتاج الفيديوهات التعليمية من طريق استعمال البرامج الآتية: برنامج Microsoft (PowerPoint 2010)، برنامج (Camtasia9 2017)، وإنشاء الباحث مجموعة مغلقة وسماها (الصف الرابع الأدبي للغة العربية) على موقع التواصل الاجتماعي facebook يعرض من طريقها الفيديوهات التعليمية المعدة وفق استراتيجية الصف المعكوس لمشاهدتها من قبل طلاب المجموعة التجريبية.

#### سابعاً: أدوات البحث

إن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أدوات لقياس المتغير التابع وهو (الاختبار التحصيلي)

#### ❖ إعداد الاختبار التحصيلي:

يُعرّف الاختبار بأنه عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصوغة على نحوٍ يمكن معه قياس تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما (الزغول، ٢٠٠٥، ص ٣٣١)، وبما ان البحث الحالي يتطلب بناء اختبار في التحصيل قواعد اللغة العربية لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة، ولمعرفة تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الصف المعكوس) في المتغير التابع (التحصيل)، لذا أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مُراعياً فيه شرائط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والشمول والموضوعية، وقد مرت عملية اعداد وتطبيق الاختبار التحصيلي لقواعد اللغة العربية بالخطوات والإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: أن هدف هذا الاختبار هو قياس تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي لمجموعي البحث ( التجريبية والضابطة ) في مادة قواعد اللغة العربية بعد الانتهاء من تجربة البحث.

٢- إعداد الخريطة الاختبارية: لذلك أعدّ الباحث خريطةً اختباريةً اتسمت بشمولها لموضوعات البحث الحالي ولالأهداف السلوكية معتمداً على تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي وبمستويات خمسة هي: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

٣- إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة: أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة التي تمّ تدريسها في أثناء التجربة، وقد اشتمل الاختبار بصيغته الأولى على (٣٦) فقرة، والسبب في صياغة (٣٦) فقرة هو التحوط من عدم حصول عدد من الفقرات على موافقة المحكمين، أو أنها قد تتميز بسهولة أو صعوبة عالية جداً، أو أنها لا تمتلك قوة تمييزية مقبولة، كما أعدّ الباحث تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث المحيب على الجدية والدقة في الإجابة وعلى كيفية الإجابة.

#### ❖ صدق الاختبار:

وللتحقق من صدق الاختبار وقياسه للأهداف التي أُعد من أجلها، عرضه الباحث في صيغة استبانة على مجموعة من المحكمين جدول(٥)، لإبداء آرائهم السديدة وملاحظاتهم عن صلاحية الفقرات وسلامة بنائها وتغطيتها محتوى موضوعات التجربة وبعد أن حصل الباحث على ملاحظات المحكمين وآرائهم عدّل عددًا من الفقرات وحذف عدد آخر لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحث بـ(٨٠%) من مجموع المحكمين الكلي، فأصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية ويتكون من(٣٠) فقرة موزعة بين ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: الاختيار من متعدد (٢٠) فقرة .

السؤال الثاني: أعرب ما تحته خط (٦) فقرة .

السؤال الثالث: مثل بجملة مفيدة (٤) فقرة .

#### التجربة الاستطلاعية :

للتحقق من المدة التي يستغرقها الاختبار، ووضوح فقراته، ومدى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفاعلية بدائلها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٢) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي، بعد أن تأكد الباحث من إكمال طلاب العينة الاستطلاعية للموضوعات المقررة ضمن إطار البحث، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أنّ متوسط الزمن الذي استغرقته الطلاب للإجابة عن الأسئلة كان (٥٠) دقيقة، وتم تحديد متوسط الزمن اللازم لاختبار التحصيل النهائي بتسجيل

الزمن الذي استغرقته أسرع طالب، والزمن الذي استغرقته أبطأ طالب في الإجابة عن فقرات الاختبار، باستعمال معادلة الزمن.

جدول (٥) أسماء السادة المحكمين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
١	جمعة رشيد الربيعي	استاذ دكتور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٢	حسن خلباص الزاملي	استاذ دكتور	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
٣	داود عبد السلام صبري	استاذ دكتور	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
٤	محسن حسين مخلف	استاذ دكتور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٥	اسماعيل موسى حميدي	استاذ مساعد دكتور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٦	حسين فرحان شيخ علي	استاذ مساعد دكتور	مديرية تربية ميسان/ الاشراف الاختصاصي
٧	حسين كريم فوزان	استاذ مساعد دكتور	مديرية تربية واسط/ ث. التميزين
٨	خمائل شاكر غانم الجمالي	استاذ مساعد دكتور	جامعة بغداد
٩	رياض هاتف عبيد	استاذ مساعد دكتور	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
١٠	صلاح فاخر جبر	استاذ مساعد دكتور	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١١	كريم خضير فارس	استاذ مساعد دكتور	مديرية تربية كربلاء
١٢	مكي فرحان الابراهيمي	استاذ مساعد دكتور	جامعة القادسية/ كلية التربية
١٣	محمد مهدي صخي	استاذ مساعد دكتور	جامعة ميسان/ كلية التربية

#### ❖ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، ثم حسب الباحث معامل الصعوبة وقوة التميز لكل فقرة فقرات الاختبار وكما يأتي :

- مستوى الصعوبة: وعند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة وجده يتراوح بين (٠,٣٦ - ٠,٧٨)

- قوة تمييز الفقرة : وعند حساب قوة تمييز كل فقرة ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٦٦)

- **فعالية البدائل الخاطئة ( المموهات )**: وبعد استعمال معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة اتضح أن جميعها جذابة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ؛ إذ اختاروها أكثر من ذوي المستوى العالي وتراوحت قيم البدائل الخاطئة لل فقرات الموضوعية بين (-٠,٤ / ٠-٤٢,٠)

و. **ثبات الاختبار**: الثبات يعني ان تكون النتائج التي تظهرها الاداة ثابتة بمعنى لو أُعيد تطبيق الاداة على العينة نفسها وفي الظروف نفسها بعد مدة ملائمة تعطي النتائج نفسها (عطية، ٢٠٠٨، ص ٢٩٦) اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار إذ تُعدُّ من أكثر طرائق الثبات استخداماً، استعمل الباحث معادلة (بيرسون) لحساب معامل الارتباط الجزئي للاختبار، فكانت قيمته (٠,٧١)، ثم أُجري تصحيح لحساب معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان بروان، فكانت قيمته (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

❖ **تطبيق الاختبار**: قبل انتهاء التجربة بأسبوع، أخبر الباحث طلاب مجموعتي البحث بان هناك اختباراً سيجري لهم في الموضوعات التي درسوها، وطبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث، وأشرف الباحث مع مدرسة اللغة العربية على سير الاختبار، ووضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار قبل بدء الطلاب بالإجابة .

❖ **تصحيح الاختبار**: صحح الباحث اجابات الطلاب وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة خطأ، وبعد عملية التصحيح وجد الباحث أن أعلى درجة حصلت عليها طلاب المجموعتين كانت (٢٧)، وأوطأ درجة كانت (١٢) درجة.

#### الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية ( SPSS )، وعدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث وأظهر النتائج التي توصل إليها وهي: ((الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين متساويتين، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل تمييز الفقرة، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان - بروان)).

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها ، لمعرفة فاعلية إستراتيجية الصف المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة

قواعد اللغة العربية من طريق الموازنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطين للثبوت من فرضية البحث على النحو الآتي:

### أولاً: عرض النتائج:

١. اتضح للباحث من طريق عرض الدرجات التي حصلت عليها طال المجموعتين (التجريبية والضابطة) أنّ أعلى درجة حصلت عليها طلاب المجموعة التجريبية كانت (٢٧)، وأقل درجة حصلت عليها طلاب هذه المجموعة (١٥)، أمّا المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصل عليها طلابها (٢٤)، وأقل درجة حصل عليها طلاب هذه المجموعة (١٢).

٢. أحصى الباحث متوسطي درجات طلاب في المجموعتين، ثم وازن بينهما، وجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦) الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل النهائي.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٤٠	٢١,٧٧٥	٩,٦٧٤	٣,١١٠٣	٧٨	٤,٧٨١	١,٩٩٤
الضابطة	٤٠	١٨,٢٢٥	١٢,٣٧٤	٣,٥١٧٧			

يتضح من جدول (٦) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية إستراتيجية الصف المعكوس بلغ (٢١,٧٧٥) بتباين مقداره (٩,٦٧٤) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد النحوية بالأسلوب التقليدي (١٨,٢٢٥)، بتباين مقداره (١٢,٣٧٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أنّ الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٧٨) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٨١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩٤) وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تقول أن (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية

على وفق استراتيجية الصف المعكوس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية (البعدي) ، وتقبل الفرضية البديلة التي تذهب إلى وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية .

#### ثانياً : تفسير النتائج :

١- يعود تفوق الطلاب إلى ما تمتلكه هذه الاستراتيجية من خصائص إيجابية؛ إذ تدمج المعرفة السابقة الموجودة في البنية المعرفية للطلاب بالمعرفة الجديدة محققة تعلماً ذا معنى، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل في القواعد النحوية لديهم .

٢- يُعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية إلى الأنشطة الفردية والجماعية التي يؤديها الطلاب ضمن هذه الاستراتيجية التي تتصل بالمادة الدراسية والاجابة على أوراق العمل والواجبات في الصف الدراسي التي جعلت الطلاب في موقف ايجابي مشارك وفعال في الموقف التعليمي.

٣- أن استراتيجية الصف المعكوس ساهمت في جذب انتباه الطلاب وزادت التشويق للمادة الدراسية من طريق مشاهدة الامثلة والتمرينات في الفيديوهات التعليمية التي اضافت عنصر الحركة والصوت والصورة الى المعلومات المقدمة لهم .

٤- ان تفوق طلاب هذه الاستراتيجية يعود إلى انهم اكثر نشاطاً وايجابية في عملية التعلم؛ إذ لاحظ الباحث تفاعل طلاب المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية قد يكون لهذه الأمور جميعها سبب زيادة التحصيل في القواعد النحوية .

٥- ان استراتيجية الصف المعكوس تعتمد على اثاره التساؤلات التي تثير التفكير داخل القاعة الدراسية بعد مشاهدة الفيديوهات التعليمية في المنزل مما أدى إلى إثرائهم وإغنائهم بالمعلومات حول موضوع الدرس الذي أدى الى زيادة التحصيل في اللغة العربية وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المطروحة .

٦- التدريس باستعمال استراتيجية الصف المعكوس أتاحت للطلاب فرصة توضيح المادة التعليمية باستعمال الفيديوهات التعليمية لأكثر من مرة ، واعادة خطوات العمل والتدريب عليها من قبل الطلاب قبل الحصة الصفية وبذلك يمكن للطلاب إعادة المادة في أي وقت يشاء وبذلك فإن اتقان المادة يؤدي الى زيادة التحصيل في القواعد مما جعل الطلاب يتفوقون على نظرائهم في الطريقة التقليدية.

٧- أن هذه الاستراتيجية راعت الفروق الفردية بين الطلاب، فكل طالب يتعلم بحسب قدرته وطبيعته، فالمادة بحوزته وبإمكانه تكرارها بسهولة ومرونة .

٨- ان استعمال استراتيجية الصف المعكوس من طريق توظيف وسائل سمعية بصرية قد تناغمت مع التطورات في عالم المعلومات والمعارف وتزامنت مع توظيف التكنولوجيا من اجل اثرء العملية التعليمية وتحسين تحصيل الطلاب.

٩- قد يعود السبب لتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، توفير مقاطع فيديو وتحميلها على موقع (Facebook) التواصل الاجتماعي، وهذا الموقع ساهم في جعل وقت الموقف التعليمي أكثر مرونة مقارنة بالطريقة التقليدية التي ينتهي فيها الموقف التعليمي بانتهاء وقت الحصة الدراسية.

١٠- من الامور التي ساعدت في تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة الاستغلال الأمثل لوقت الدرس أثناء الحصة وكذلك خارجها، وذلك عن طريق الأنشطة التفاعلية وأوراق العمل والعمل ضمن المجموعات التي قام الباحث بتطبيقها على المجموعة التجريبية، فبهذه الأنشطة وأوراق العمل استطاع المدرس أن يجيب على أسئلة الطلاب والتحاور معهم، وتثبيت المعلومات لديهم، وتصحيح المعلومات الخاطئة لديهم وتقديم الدعم المناسب للمتعثرين منهم، وبذلك فإن مستويات الفهم والتحصيل عالية جداً.

#### ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

١- إن استعمال استراتيجية الصف المعكوس أتاحت فرصة المشاركة للمجموعات التعاونية، ساعد الطلاب على التعبير عن أفكارهم وآرائهم ومقترحاتهم وزادت من حماسهم ، وزاد من فرص تبادل الخبرات لديهم.

٢- إن استراتيجية الصف المعكوس تؤكد تنوع التقنيات التعليمية التي تساعد في جذب انتباه الطلاب وتولد الرغبة والحماس لديهم نحو موضوعات القواعد والمشاركة الفعالة في الدرس وأنعكس ذلك على تحسين تحصيلهم.

٣- إن التدريس باستعمال استراتيجية الصف المعكوس وما تضمنه بين طياتها من أنشطة تعليمية مختلفة أعطى دوراً إيجابياً للطلاب في العملية التعليمية.

#### رابعاً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من استنتاجات اوصى بالاتي:

١. اعتماد استراتيجية الصف المعكوس في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بوصفها استراتيجية اثبتت فاعليتها في تحصيل.

٢. وجوب تدريب مدرسي اللغة العربية لتعريفهم بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية الصف المعكوس وتطبيقها.



٣. تخصيص خاصة ومواقع توفر محتوى وتدرّس الكتروني وتفاعلي يساعد في عرض المادة بطريقة مشجعة ومثمرة ومحفزة على التعلم.
٤. إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمدرّسين حول استعمال الحاسبة الالكترونية وكيفية تصميم وإعداد الفيديوهات التعليمية للمواد الدراسية.

#### خامساً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١. إجراء دراسة تجريبية باستعمال استراتيجية الصف المعكوس في فروع اللغة العربية الأخرى.
٢. إجراء دراسة تجريبية، تُقارن بين استراتيجية الصف المعكوس، وبرامج التعليم الفردي الأخرى، مثل البلاغة، الإملاء، الأدب.
٣. إجراء دراسة استعمال استراتيجية الصف المعكوس في تنمية مهارات التعبير الابتكاري، او الابداعي ومهارات اخرى في فروع اللغة العربية.

#### المصادر

١. أبو جادو، صالح محمد علي : علم النفس التربوي، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، ٢٠١٤م.
٢. الجابري، كاظم كريم رضا: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، ٢٠١١م .
٣. حمد الله، أمل فايز صالح: اثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية، كلية العلوم التربوية- جامعة الشرق الأوسط، عمّان، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٤. حميد، سلمى مجيد: أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب في لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٦م، بحث منشور.
٥. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن: مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠م .
٦. درسة، (ب. ت): مبادرة التعلم المنعكس، موقع درسة التعليمي، أسترررر بتاريخ ٢٠١٧/٣/٤. <http://www.dardasa.com>
٧. الدريبي، عهد بنت صالح: اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، كلية التربية- جامعة الملك سعود، العدد ٣، الرياض، ٢٠١٦م، بحث منشور.
٨. الزهراني، عبد الرحمن بن محمد: فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية -جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ٢٠١، ٢٠١٦م، بحث منشور.
٩. الزبيد، سامية أحمد سلمان: أثر استخدام الصف المقلوب في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوه، كلية الدراسات العليا- الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٠. السعدون، إلهام عبد الكريم : أثر استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر، المجلة الدولية المتخصصة، كلية التربية -جامعة الملك سعود، المجلد ٥، العدد ٦، الرياض، ٢٠١٦م، بحث منشور.
١١. السعدي، عماد توفيق، وآخرون: اساليب تدريس اللغة العربية، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩٢م .

١٢. سلامة، عبد الحافظ محمد: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، ط ٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ١٩٩٢م .
١٣. سلامة، عبد الحافظ: الوسائل التعليمية والمناهج ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٠م .
١٤. الشمران، عاطف ابو حميد: التعلم المدمج والتعلم المعكوس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٥م.
١٥. الشكعة، هناء مصطفى فارس: اثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم، كلية العلوم التربوية- جامعة الشرق الاوسط، عمان، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٦. الطيب، محمد وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٥م.
١٧. النبهان ، موسى: أساسيات القياس في العلوم التربوية . ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ، ٢٠٠٤م.
١٨. ظافر، محمد إسماعيل، ويونس حمادي: التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ١٩٨٤م .
١٩. عبد الغني، كريمة طه نور: فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية- جامعة حلوان، المجلد ٢١، العدد ٣، مصر، ٢٠١٥م، بحث منشور.
٢٠. عبد الوهاب، محمد محمود: أثر استخدام التعلم الإلكتروني القائم على استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية -جامعة طنطا، المجلد ٦٣، العدد ٣، مصر، ٢٠١٦م، بحث منشور.
٢١. العزاوي، نعمة رحيم: من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة، مطبعة وزارة التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٨م .
٢٢. علام، صلاح الدين محمود: القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م
٢٣. قششة، اية خليل إبراهيم: اثر توظيف استراتيجيات التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمبحث العلوم الحياتية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي ، كلية التربية- الجامعة الاسلامية، فلسطين، ٢٠١٦م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٤. القمش ، مصطفى وآخرون: القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن ، ٢٠٠١م .
٢٥. قنديلجي، عامر ابراهيم: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٤م.
٢٦. كبة، نجاح هادي: في طرائق تدريس اللغة العربية، مجلة لغة الضاد، ج٤، منشورات المجمع العلمي، ٢٠٠١م.
٢٧. الكرد، أمال أحمد عامر: أثر توظيف الفصل المنعكس في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة ، كلية التربية- الجامعة الإسلامية، ٢٠١٧م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢٨. كضاض، جمعة رشيد: صعوبات في تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، جامعة بغداد ، كلية التربية، ١٩٨٩م، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
٢٩. محجوب، عباس: مشكلات تعليم اللغة العربية: ط١ ، دار الثقافة، قطر، الدوحة، ١٩٨٦م.
٣٠. محمد، مجيد مهدي: المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٩٠م.
٣١. نزال، حيدر خزعل وآخرون: مهارات الخرائط والقدرة المكانية في تدريس المواد الاجتماعية، ط١، مؤسسة ثائر العصامي للنشر والتوزيع ، بغداد، ٢٠١٦م.
٣٢. الوكيل، حلمي احمد، ومحمد امين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٢م.
33. BROWN, C, KILEY :Evaluating Student Performance and Perceptions in a flipped introductory undergraduate biology classroom: An Action Research Study, University of Massachusetts Boston, in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF SCIENCE, 2015.
34. Chipps, J. :The Effectiveness of using Online Instructional Videos with group problem - solving to flip the calculus classroom, California State University, Northridge, 2012.

## **Effectiveness of the Reverse row strategy on the achievement of Arabic grammar, of the fourth Literary Grade students**

**Hussein Shnein Chnani**

**Directorate General of the province of Maysan**

### **Abstract:**

The present study aimed at (conducting a study to find out the effectiveness of the reverse grade strategy in the achievement of fourth grade students in Arabic grammar, The current research community (450) students distributed in (11) secondary and middle schools in the center of the province of Maysan for the academic year 2018-2019, randomly selected sample of the same community, And the number of (80) students. The researcher adopted the experimental approach as it fits the procedures of his research. The researcher's keenness before starting his experiment on the equivalence of the two research groups in some variables that may affect the results of the experiment, The study included the subjects taught in the first course of the Arabic grammar book to be taught for the fourth grade of the students of the research groups (experimental and control), The researcher studied the two groups of research during the duration of the experiment in the first course, the researcher formulated behavioral goals in light of the general objectives of the material and what is appropriate to the nature of the content of the subject covered by the research experience and reached (72) behavioral goals, The researcher prepared a test to take into account the test strips from achieving truthfulness, consistency, comprehensiveness and objectivity. The test is ready in its final form and consists of (30) paragraphs. The researcher reached a number of results, the most important of which are: The students of the experimental group, which were studied according to the inverse row strategy, exceeded the students of the control group who studied the traditional method, thus accepting the alternative hypothesis that leads to a statistically significant difference in favor of the experimental group, This is due to the positive characteristics of this strategy.

The previous knowledge in the cognitive structure of the students integrates the new knowledge with meaningful learning, which leads to increased achievement in their grammatical rules, as well as attracting students' attention and increasing the thrill of the subject by observing examples And exercises in educational videos that added the movement, audio and image to the information provided to them. In the light of the findings of the current research, the researcher recommends adopting the reverse grade strategy in teaching Arabic grammar as a proven strategy in the collection, as well as training Arabic language teachers to introduce them to modern teaching strategies, The researcher suggested a set of proposals, including a pilot study using the reverse row strategy in other Arabic language classes, and a pilot study comparing the inverse row strategy and other IEPs, such as rhetoric, spelling, literature.